

بحار الأنوار

[143] أبو جعفر محمد بن علي الباقر (عليهما السلام) بالمدينة فتصحر واتكى على جدار من جدرانها مفكرا إذ أقبل إليه رجل فقال: يا أبا جعفر علام حزنك ؟ أعلى الدنيا فرزق
أ^ا حاضر يشترك فيه البر والفاجر، أم على الآخرة فوعد صادق يحكم فيه ملك قادر قال أبو
جعفر عليه السلام: ما على هذا أحزن إنما حزني على فتنة ابن الزبير، فقال له الرجل: فهل
رأيت أحدا خاف أ^ا فلم ينجه ؟ أم هل رأيت أحدا توكل على أ^ا فلم يكفه ؟ وهل رأيت أحدا
استخار أ^ا فلم يخر له ؟ قال أبو جعفر (عليه السلام): فولى الرجل وقال هو ذاك، فقال أبو
جعفر (عليه السلام) هذا هو الخضر (عليه السلام) قال الصدوق: جاء هذا الحديث هكذا، وقد
روي في حديث آخر أن ذلك كان مع علي بن الحسين (عليه السلام) (1) 40 - ص: عن الرضا، عن
آبائه (عليهم السلام) قال: قال رسول أ^ا (صلى أ^ا عليه وآله): يقول أ^ا عز وجل: ما من مخلوق
يعتصم بمخلوق دوني إلا قطعت أسباب السماوات والأرض من دونه (فان سألتني لم اعطه، وإن
دعاني لم اجبه، وما من مخلوق يعتصم بي دون خلقي إلا ضمنت السماوات والأرض برزقه)، فان
سألتني أعطيته وإن دعاني أجبته، وإن استغفر لي غفرت له (2) 41 - ص: عن الرضا، عن آبائه
(عليهم السلام) قال: قال الحسين (عليه السلام): روي عن رسول أ^ا (صلى أ^ا عليه وآله) أنه
قال: يقول أ^ا تعالى: لا قطعن أمل كل مؤمن أمل دوني الاناس، ولا لبسنه ثوب مذلة بين الناس،
ولانحينه من وصلي، ولا بعدنه من قربي، من ذا الذي رجاني لقضاء حوائجه فقطعت به دونها (3)
42 - ص: أروي عن العالم (عليه السلام) أنه قال: من أراد أن يكون أقوى الناس فليتوكل
على أ^ا، وسئل عن حد التوكل ما هو ؟ قال: لا تخاف سواه وأروي أن الغنى والعز يجولان فإذا
ظفرا بمواضع التوكل أوطنا وأروي عن العالم (عليه السلام) أنه قال: التوكل على أ^ا عز وجل
درجات منها _____ (1) كمال الدين ج 2 ص 58 راجع
الرقم 1 فيما سبق (2) صحيفة الرضا (عليه السلام) ص 2 والسافط أضفناه من المصدر (3) لم
نجد في المصدر _____